

هل تجملت صورة ابن سلمان من بعد غزوة ويكيبيديا

لسنا هنا بوارد الحديث عن تفاصيل الفضيحة الجديدة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والمتمثلة بتوظيفه محررين في موقع "ويكيبيديا"، عملوا على تحريف المعلومات الواردة في هذه الموسوعة الالكترونية، بغية تجميل صورته، فقد قيل الكثير عن ذلك ، لذلك سنكتفي في هذه السطور، بالوقوف على اسباب الولوج الهستيري لابن سلمان، في اختراق المنصات الاعلامية.

من المعروف انه قبل فضيحة "ويكيبيديا"، كانت هناك فضيحة اخرى تمثلت في تجسس رجال ابن سلمان على حسابات المعارضة السعودية، على "تويتر"، بغية اسكاتهما، والتي انتهت بسجن جاسوس ابن سلمان، أحمد أبوعمو، الموظف السابق في تويتر، ثلاث سنوات ونصف السنة في امريكا، بتهمة التجسس لصالح ابن سلمان.

ومن المعروف ايضا ان السعودية تسيطر على اغلب الفضاء الاعلامي العربي، المرئي والمسموع والمقروء، واما ذباب ابن سلمان الالكتروني، فهو يكتف على انفاس السعوديين، فهو متوغل وبشكل رهيب في شبكات التواصل الاجتماعي، ويصل حجم الميزانية، التي تخصصها السعودية ، لهذا لشأن الى ارقام فلكية، ناهيك عن صفقات الاسلحة التي تصل الى مليارات الدولارات، والتي تعقدتها السعودية مع امريكا، لكسب ودها،

بالإضافة إلى الأموال التي تنفقها على اللوبيات في أمريكا والغرب، ووسائل الإعلام الغربية، وتدخل المال السعودي المباشر في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأمريكية والغربية، لصالح الجهة التي تميل إلى السعودية أكثر.

هنا نسأل، لماذا تنفق السعودية مئات المليارات من الدولارات، لتجميل صورتها، وخاصة صورة ابن سلمان، لدى الرأي العام الغربي وخاصة الأمريكي، و العقد الذي وقعه نادي النصر السعودي لكرة القدم ، مع اللاعب رونالدو، ليس علينا ببعيد، فهل وجه النظام السعودي، وخاصة في عهد ابن سلمان، قبيح إلى هذا الحد، الذي يحتاج كل تلك التريلونات من الدولارات لتجميله؟، لماذا يرى ابن سلمان ان عليه ان يكون "جميلاً" امام الأمريكيين فقط؟، لماذا يتصور ان "شرعيته" لا تتأثر الا من أمريكا؟، لماذا يمارس كل هذه القسوة ضد معارضيهِ وضد كل من يشك في ولائهِ، او من يقف على الحياد، او لا يعلن جهاراً نهاراً عن تاييده له؟، الم يكن من الافضل على ابن سلمان، ان ينفق كل تلك التريلونات على شعبهِ، وعندها سيقف كل هذا الشعب خلفهِ، ويغنيه عن استجداء الدعم من أمريكا، وعن الرأي العام الأمريكي؟.

من الواضح ان الجواب الوحيد على كل تلك الاسئلة يكمن في الفلسفة الوجودية للنظام السعودي، الذي جاء بدعم المستعمر البريطاني، ومن ثم الأمريكي، ليكون حارساً على ثروات السعودية النفطية، لا من اجل الشعب السعودي، بل من اجل ان تكون في خدمة الاقتصاد الأمريكي، في مقابل توفير الامن لحكم ال سعود، وإلا اي عاقل، يمكن ان يلجأ إلى اسلوب ابن سلمان وال سعود، لتجميل صورة حكمهم، في الوقت الذي يملكون كل هذه الثروات الهائلة التي حباها الله لجزيرة العرب، والتي تغنيهم عن الأمريكيين وغيرهم.